

تاريخ الكعبة وأطوار بنائها

اعداد

محمد بن فنخور العبدلي

الكعبة هي بيت الله الحرام ، وقبلة المسلمين ، جعلها الله سبحانه وتعالى مناراً للتوحيد ، ورمزا للعبادة ، يقول الله تعالى : { جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس } ( المائدة ٩٧ ) ، وهي أول بيت وضع للناس من أجل عبادة الله جل وعلا ، قال تعالى : { إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين } ( آل عمران ٩٦ ) ، وللكعبة المشرفة تاريخ طويل ، مرت فيه بمراحل عديدة ، ويبتدئ تاريخها في عهد نبي الله إبراهيم وولده إسماعيل - عليهما السلام - حين أمره الله سبحانه وتعالى بأن يسكن مكة هو وأهله ، وكانت مكة في ذلك الوقت جدباء قاحلة ، وبعد الاستقرار في مكة وبلوغ إسماعيل - عليه السلام - أذن الله تعالى لهما ببناء الكعبة ، ورفع قواعدها ، يقول الله تعالى : { وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا } ( البقرة ١٢٧ ) ، فجعل إسماعيل - عليه السلام - يأتي بالحجارة و إبراهيم يبنى ، وارتفع البيت شيئا فشيئا ، حتى أصبح عاليا لا تصل إليه الأيدي ، عندها جاء إسماعيل - عليه السلام - بحجر ليصعد عليه أبوه ويكمل عمله ، واستمر على ذلك وهما يقولان : { ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم } ( البقرة ١٢٧ ) حتى تم البناء واستوى ، ثم استقرت بعض القبائل العربية في مكة من "العماليق" و"جرهم" ، وتصدع بناء الكعبة أكثر من مرة نتيجة لكثرة السيول والعوامل المؤثرة في البناء ، وكان أفراد تلك القبيلتين

يتولون إصلاحها ، ورعايتها ، ومرت السنون ، حتى قامت قريش ببناء الكعبة ،  
وذلك قبل البعثة بخمس سنين ، وكان بناء الكعبة آنذاك على هيئة حجارة منضودة  
موضوعة بعضها فوق بعض من غير طين ، مما جعل السيول التي تجتاح مكة بين  
الحين والآخر تؤثر على متانة الكعبة فأوهنت بنيانها ، وصدعت جدرانها ، حتى  
كادت أن تنهار ، فقررت قريش إعادة بناء الكعبة بناء متينا يصمد أمام السيول ،  
ولما أجمعوا أمرهم على ذلك وقف فيهم أبو وهب بن عمرو فقال : " يا معشر  
قريش ، لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيبا ، لا يدخل فيها مهر بغي ، ولا  
بيع ربا ، ولا مظلمة أحد من الناس " لكن قريشا تهيبت من هدم الكعبة ،  
وخشيت أن يحل عليهم بذلك سخط الله ، فقال لهم الوليد بن المغيرة : - أنا أبدوكم  
في هدمها ، فأخذ المعول وبدأ بالهدم وهو يقول : اللهم لم نزع ، ولا نريد إلا الخير ،  
فهدم من ناحية الركنين ، فترقب الناس ليلتهم ليروا هل أصاب المغيرة شر بسبب  
ما فعل ؟ فلما رأوه يغدو عليهم لا بأس به ، قاموا إلى الكعبة فأكلوا هدمها ، حتى  
لم يبق منها إلا أساس إبراهيم - عليه السلام - ، ثم تلا ذلك مرحلة البناء ، فتم  
تقسيم العمل بين القبائل ، وتولت كل واحدة منها ناحية من نواحي الكعبة ،  
فجعلوا يبنونها بحجارة الوادي ، ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود دب الشقاق  
بين قبائل قريش ، فكل يريد أن ينال شرف رفع الحجر إلى موضعه ، وكادوا أن  
يقتتلوا فيما بينهم ، حتى جاء أبو أمية بن المغيرة المخزومي فاقترح عليهم أن يحكموا فيما  
اختلفوا فيه أول من يدخل عليهم من باب المسجد الحرام ، فوافقوا على اقتراحه

وانتظروا أول قادم ، فإذا هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما إن رأوه حتى هتفوا : هذا الأمين ، رضينا ، هذا محمد ، وما إن انتهى إليهم حتى أخبروه الخبر فقال : ( هلمّ إلي ثوبا ) فأتوه به فوضع الحجر في وسطه ثم قال : ( لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ) ففعلوا ، فلما بلغوا به موضعه ، أخذه بيده الشريفة ووضعه في مكانه ، ولما كانت قريش قد عزمت على بناء الكعبة من حلال أموالها ، فقد جمعت لهذا الأمر ما استطاعت ، إلا أن النفقة قد قصرت بهم عن إتمام بناء الكعبة بالمال الحلال الخالص ، ولهذا أخرجوا الحِجر ( الحطيم ) من البناء ، ووضعوا علامة تدل على أنه من الكعبة ، وقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعائشة - رضي الله عنها : ( ألم تري أن قومك قصرت بهم النفقة ؟ ولولا حدثان قومك بكفر لنقضت الكعبة ، وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا ، وأدخلت فيها الحجر ) ، ولما جاء عهد ابن الزبير - رضي الله عنه - قرر أن يعيد بناء الكعبة على نحو ما أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حياته ، فقام بهدمها ، وأعاد بناءها ، وزاد فيها ما قصرت عنه نفقة قريش - وكان حوالي ستة أذرع - ، وزاد في ارتفاع الكعبة عشرة أذرع ، وجعل لها بابين أحدهما من المشرق والآخر من المغرب ، يدخل الناس من باب ويخرجون من الآخر ، وجعلها في غاية الحسن والبهاء ، فكانت على الوصف النبوي كما أخبرته بذلك خالته عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - ، وفي عهد عبد الملك بن مروان كتب الحجاج بن يوسف الثقفي إليه فيما

صنعه ابن الزبير في الكعبة ، وما أحدثه في البناء من زيادة ، وظن أنه فعل ذلك بالرأي والاجتهاد ، فرد عليه عبد الملك بأن يعيدها كما كانت عليه من قبل ، فقام الحجاج بهدم الحائط الشمالي وأخرج الحِجْر كما بنته قريش ، وجعل للكعبة بابا واحد فقط ورفعه عاليا ، وسد الباب الآخر ، ثم لما بلغ عبد الملك بن مروان حديث عائشة - رضي الله عنها ندم على ما فعل ، وقال : " وددنا أنا تركناه وما تولى من ذلك " ، وأراد عبد الملك أن يعيدها على ما بناه ابن الزبير ، فاستشار الإمام مالك في ذلك ، فنهاه خشية أن تذهب هيبة البيت ، ويأتي كل ملك وينقض فعل من سبقه ، ويستبيح حرمة البيت ، وأما آخر بناء للكعبة فكان في العصر العثماني سنة ١٠٤٠ للهجرة ، عندما اجتاحت مكة سيول عارمة أغرقت المسجد الحرام ، حتى وصل ارتفاعها إلى القناديل المعلقة ، مما سبب ضعف بناء الكعبة ، عندها أمر محمد علي باشا - والي مصر - مهندسين مهرة ، وعمالاً يهدمون الكعبة ، ويعيدون بناءها ، واستمر البناء نصف سنة كاملة ، وكلفهم ذلك أموالا باهظة ، حتى تم العمل ، ولازالت الكعبة شامخة ، تهفو إليها قلوب المؤمنين ، وستظل كذلك حتى يقضي الله أمره في آخر الزمان بهدم الكعبة على أيدي الأحباش واستخراج كنز الكعبة ، وفي الجملة فإن الكعبة لها تاريخ طويل مليء بالأحداث والعبر التي لا بد لنا أن نعيها ونستفيد منها.

# بناء الكعبة على مر التاريخ

فقد بنيت الكعبة عدة مرات بعضها اتفق على ثبوته وبعضها اختلف فيه، فالمتفق عليه هو :

- ١- بناء إبراهيم عليه السلام
- ٢- بناء قريش
- ٣- بناء ابن الزبير
- ٤- بناء الحجاج بن يوسف بإذن من عبد الملك بن مروان

والمختلف فيه هو :

- أ- بناء آدم عليه السلام
- ب- بناء الملائكة لها قبل آدم
- ت- بناء شئت ابن آدم
- ث- بناء العمالقة لها بعد إبراهيم
- ج- بناء جرهم بعد العمالقة
- ح- بناء قصي بن كلاب بعد جرهم

خ- بناء عبد المطلب بعد قصي .

واختلف في أول من بناها ف قيل : وضعها الله لآدم دون أن يبينها أحد، وقيل: بنتها الملائكة قبل آدم ثم بناها هو، وقيل: شئت بن آدم ، وقيل إبراهيم عليه السلام .

**وأقرب هذه الأقوال إلى الصواب قولان :**

**القول الأول :** أن إبراهيم عليه السلام وهو اختيار ابن كثير حيث يقول: قال ابن عباس "لو لم ينج الناس هذا البيت لأطبق الله السماء على الأرض" وما هذا الشرف إلا لشرف بانيه أولاً وهو خليل الرحمن، كما قال تعالى: **وَإِنَّا لَإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا [الحج: ٢٦]**، وقال تعالى: **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ\* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا [آل عمران: ٩٧]** ، وكذلك استدل القائلون بهذا القول بقول الله تعالى: **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [البقرة: ١٢٧]** ولم يثبت نقل صحيح عن المعصوم أن البيت كان مبنياً قبل ذلك.

**القول الثاني :** أنه آدم عليه السلام واستدل أصحاب هذا القول بما رواه البيهقي في الدلائل عن عمر مرفوعاً، وفيه قصة بناء آدم عليه السلام للكعبة وفي سنده ضعف، وروي موقوفاً على ابن عباس كما عند الأزرقى وأبي الشيخ وابن عساكر

وهذا القول منقول عن محمد بن كعب القرظي وعطاء وغيرهم ورجحه الزرقاني في شرحه على الموطأ وقال: فهذه الأخبار يقوي بعضها بعضاً، وهي من قبيل مالا يقال بالرأي والله أعلم .

## حقيقة حجر إسماعيل وأحكامه

إن حجر إسماعيل هو الجزء الشمالي من البيت والذي قصرت النفقة بقريش عن شمول البناء له لما أرادوا بناء البيت، فجعلوا عليه جداراً مقوساً للتنبيه على أن هذا الجزء هو من البيت، وفي صحيح مسلم أن عائشة رضي الله عنها: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدار أمن البيت هو؟ قال: نعم، قلت: فلم لم يدخلوه في البيت؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة.... إلى آخر الحديث، وتسمية هذا الجزء من البيت بحجر إسماعيل هي تسمية عامية وليست شرعية، لأن بناء البيت الذي لم يشمل الجزء المعروف بالحجر كان بعد إسماعيل بأزمان متطاولة.

وفي الأخير ننبه على أن هذا الجزء المحجور بالجدار هو من البيت -كما قدمنا- وبالتالي فلا يجزئ الطواف من دونه والله أعلم .



## فتح مكة المكرمة

لما كان من بنود صلح الحديبية أن من أراد الدخول في حلف المسلمين دخل ، ومن أراد الدخول في حلف قريش دخل ، دخلت خزاعة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش ، وقد كانت بين القبيلتين حروب وثورات قديمة ، فأراد بنو بكر أن يصيبوا من خزاعة الثأر القديم ، فأغاروا عليها ليلاً ، فاقتتلوا ، وأصابوا منهم ، وأعانت قريش بني بكر بالسلاح والرجال ، فأسرع عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينة ، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بغدر قريش وحلفائها ، وأرادت قريش تفادي الأمر ، فأرسلت أبا سفيان إلى المدينة لتجديد الصلح مع المسلمين ، ولكن دون جدوى ؛ حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالتهيؤ والاستعداد ، وأعلمهم أنه سائر إلى مكة ، كما أمر بكم الأمر عن قريش من أجل مباغتتها في دارها ، وفي رمضان من السنة الثامنة للهجرة غادر الجيش الإسلامي المدينة إلى مكة ، في عشرة آلاف من الصحابة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن استخلف على المدينة أبا ذر الغفاري رضي الله عنه ، ولما كان بالجحفة لقي عمه العباس بن عبد المطلب ، وكان قد خرج بأهله وعياله مسلماً مهاجراً ، وركب العباس بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء ، يبحث عن أحد يبلغ قريشاً لكي تطلب الأمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخل مكة ، وكان أبو سفيان ممن يخرج

يتجسس الأخبار ، فوجده العباس ، فنصحه بأن يأتي معه ليطلب له الأمان من رسول الله ، ف جاء به راكباً معه ، حتى أدخله على رسول الله ، فقال له الرسول : ( ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ ... ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله ) ، فقال العباس : ويحك أسلم ، فأسلم وشهد شهادة الحق ، ثم أكرمه الرسول فقال : ( من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ) رواه مسلم ، ولما تحرك الجيش لدخول مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أن يجلس أبا سفيان بمضيق الوادي ، حتى تمر به جنود الله فيراها ، فمرت القبائل على أبي سفيان ، و العباس يخبره بها ، حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء ، فيها المهاجرون والأنصار ، فقال أبو سفيان : سبحان الله ؟ ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة . ثم أسرع إلى قومه ، وصرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ، هذا محمد ، قد جاءكم فيما لا قبل لكم به ، فتفرق الناس إلى دورهم ، وإلى المسجد ، ودخل رسول الله مكة متواضعاً لله الذي أكرمه بالفتح ، وكان قد وزع جيشه إلى مجموعات ، أو كتائب احتياطاً لأي مواجهة ، ودخل الجيش الإسلامي كل حسب موضعه ومهامه ، وانهمز من أراد المقاومة من قريش ، ولم يستطع الصمود أمام القوى المؤمنة ، ثم دخل رسول الله المسجد الحرام والصحابة معه ، فأقبل إلى الحجر الأسود ، فاستلمه ، وكان حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً ، فجعل يطعنهما بقوس في يده ، ويكسرها ، ويقول : { جاء الحق وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقاً } ( الإسراء : ٨١ ) ، { قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما

يعيد} (سبأ : ٤٩) ، والأصنام تتساقط على وجوهها ، ثم طاف بالبيت ، ثم دعا  
عثمان بن طلحة ، فأخذ منه مفتاح الكعبة ، فأمر بها ففتحت ، فدخلها فرأى فيها  
الصور فمحاها ، وصلى بها ، ثم خرج وقريش صفوفاً ينتظرون ما يصنع ، فقال :  
( يا معشر قريش ، ما ترون أني فاعل بكم ؟ ) قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم ،  
قال : ( فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوانه : { لا تثريب عليكم اليوم } اذهبوا  
فأتم الطلقاء ) ، وأعاد المفتاح ل عثمان بن طلحة ، ثم أمر بلالاً أن يصعد الكعبة  
فيؤذن ، وأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ دماء تسعة نفر من أكبر  
المجرمين ، وأمر بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار الكعبة ، وفي اليوم الثاني قام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وألقى خطبته المشهورة ، وفيها :

( إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ، فهي حرام بحرام الله إلى يوم  
القيامة ، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحلل لي قط إلا ساعة من  
الدهر ، لا ينفر صيدها ، ولا يعضد شوكتها ، ولا يختلى خلاها ، ولا تحل لقطتها  
إلا لمنشد) رواه البخاري ، وخاف الأنصار بعد الفتح من إقامة الرسول بمكة ،  
فقال لهم : ( معاذ الله ، المحيا محياكم ، والممات مماتكم ) رواه مسلم . ثم بايع الرجال  
والنساء من أهل مكة على السمع والطاعة ، وأقام بمكة تسعة عشر يوماً ، يجدد  
معالم الإسلام ، ويرشد الناس إلى الهدى ، ويكسر الأصنام . وبهذا الفتح حصل  
خير كثير ، فبه أعز الله الإسلام وأهله ، ودحر الكفر وأصحابه ، وبه استنقذ  
مكة المكرمة ، والبيت العتيق من أيدي الكفار والمشركين ، وبه دخل الناس في

دين الله أفواجاً ، وأشرفت الأرض بنور الهداية ، وهكذا يفعل الإسلام في أتباعه، ومع أعدائه ، فهو دين الرحمة ، فهل يوجد دين يماثله ، في قيمه ومبادئه وتعاليمه في السلم والحرب ، إن الإسلام هو دين الإنسانية جمعاء ، وهي تحتاجه اليوم أكثر من أي وقت مضى .

## تاريخ فتح مكة المكرمة

فقد قال ابن القيم في زاد المعاد في وصفه لفتح مكة المكرمة ما نصه: إنه الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله وجنده وحرمة الأمين، واستنقذ به بلده وبيته الذي جعل هدى للعالمين من أيدي الكفار والمشركين، وهو الفتح الذي استبشرت به أهل السماء، وضربت أطناب عزه على مناكب الجوزاء، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، وأشرق به وجه الأرض ضياءً وابتهاجاً.

وقد ذكر أهل السير أن تاريخ هذه الغزوة كان في السنة الثامنة من الهجرة في شهر رمضان والله أعلم.

## النفر الذين أمر بقتلهم يوم الفتح

لقد أمن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة كل من دخل المسجد أو أغلق عليه بابه، إلا أربعة أمر بقتلهم ولو وجدوا متعلقين بأستار الكعبة، أخرج النسائي

في سننه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن أبي السرح، فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً وكان أشب الرجلين فقتله، وأما مقيس بن صبابه فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً ها هنا. فقال عكرمة: والله لئن لم ينجني من البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البر غيره، اللهم إن لك علي عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً صلى الله عليه وسلم حتى أضع يدي في يده فلا أجده عفواً كريماً فجاء فأسلم. وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يا رسول الله بايع عبد الله قال فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله؟ فقالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا أومأت إلينا بعينك؟ قال: إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين. قال الشيخ الألباني: صحيح. والله أعلم.

## الحكمة من إهدار دماء بعض المشركين يوم الفتح

لقد ذكر ابن حجر في الإصابة أن عكرمة بن أبي جهل كان من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم كأبيه ، وذكر ابن كثير وغيره من أصحاب السير أنه كان أحد رجالات قريش الذين سعوا في التخطيط لمعركة أحد وكموا أبا سفيان ومن كانت له تلك العير من قريش وطلبوا منهم الإعانة بمال العير على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ليدركوا منه ثأرهم وخرج بزوجه مع من خرجوا بزوجاتهم التماس الحفيظة وأن لا يفروا ، وكان على ميسرة الجيش القرشي يوم أحد، وكان من قادة المشركين يوم الخندق وممن اقتحم بفرسه الخندق، وكان يحرض بني كنانة وبني قريظة على القتال، وقد عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم وأمنه لما استأمنته له زوجته أم حكيم رضي الله عنها ثم أسلم، وكان من قادة المجاهدين في الجهاد بعد ذلك حتى أكرمه الله بالشهادة في فتوح الشام، هذا وليعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم له أن يجتهد ويأمر بما يراه صوابا ويعتبر حكمه الذي أقره الله عليه وحيا لأنه لا يقره الله تعالى على باطل كما أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، وقد كان صلى الله عليه وسلم رحيا رفيقا حلما ولا ينتصر لنفسه ولكن عداء عكرمة وأشباهه من قريش لم يكن عداء لشخص النبي صلى الله عليه وسلم فقط وإنما كان عداء للدين الذي جاء به فهو قد عاش بينهم محبوبا محترما أربعين سنة وما ناصبوه العداء إلا بعد مجيئه بالوحي، وقد قال له ورقة بن نوفل كما في

البخاري: لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وبناء عليه فإن شدته وإغلاظه المعاملة مع من حاربوا الدين أمر موافق للصواب وقد قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ، فقد كان صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ونبي الملحمة، وكل من الرحمة والشدّة في وقته المناسب له من الحكمة المحمودة.

## أول من كسا الكعبة الشرفة

فإن أول من كسا الكعبة هو تبع الآخر اليماني ( أسعد الحميري ) وكانت تُكسى القباطي، ثم كسيت البرد، وأول من كساها بالديباج هو الحجاج الثقفي ، وانظر تفسير القرطبي ، والله أعلم.

---

المراجع

١-المصدر الشبكة الإسلامية

<http://www.islamweb.net/ver2/archive/readArt.php?lang=A&id=48508>

٢-المصدر الشبكة الإسلامية

<http://www.islamweb.net/ver2/Fatwa/ShowFatwa.php?Option=Fatwald&lang=A&id=17346>

٣-المصدر الشبكة الإسلامية

<http://www.islamweb.net/ver2/Fatwa/ShowFatwa.php?lang=A&Id=19797&Option=Fatwald>

٤- الشبكة الإسلامية

<http://www.islamweb.net/ver2/Archive/readArt.php?lang=A&id=21653>

٥- المصدر إسلام ويب

<http://www.islamweb.net/ver2/Fatwa/ShowFatwa.php?Option=Fatwald&lang=A&Id=31045>

٦- المصدر إسلام ويب

<http://www.islamweb.net/ver2/Fatwa/ShowFatwa.php?Option=Fatwald&lang=A&Id=62889>

٧- المصدر إسلام ويب

<http://www.islamweb.net/ver2/Fatwa/ShowFatwa.php?Option=Fatwald&lang=A&Id=66818>

٨- المصدر إسلام ويب

<http://www.islamweb.net/ver2/Fatwa/ShowFatwa.php?lang=A&Id=16751&Option=Fatwald>